٥٢١

كل سهام الأعداء ارتدت عن فيصل إلى نحورهم، وعظمت رسالته، وإذا هو مشغول بينه وبين نفسه ~~أن يخرج~~ عن إزالة اليأس المتمكن من نفوس العرب والمسلمين، وسهر الليل، وضاعف نشاطه وجهده، وأخذ يبعث الإيمان في القلوب، ويذكرهم بنصر الله لمن آمن وصدق الإيمان، ووعده لجنده بأنهم الغالبون، ودرس أسباب الهزيمة التي مني بها العرب، وأسباب النصر الذي أحرزه أعداؤهم، ووضع خطة العمل، وبعث الحماسة في قلوب البائسين، ودفع القادة إلى جمع صفوفهم وصفوف جنودهم، وجمع حكام الدول المجاورة لإسرائيل، وفتح لهم قلبه وخزائنه الغنية، وأعد العدة للمعركة، ~~وجعلها أنجحها~~ وهيأ كل أسباب النصر، وتوكل على الله سبحانه عقد العزم على انتزاع الحق بالقوة، وحدد للمعركة أجلها.

وفي يوم العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر) تم عبور القناة من قبل الجيش المصري بقيادة قائده الأعلى محمد أنور السادات، وانقضاض الجيش السوري بقيادة قائده الأعلى حافظ الأسد على منطقة الجولان، ونشبت الحرب التي كانت أعنف ~~حرب~~ الحروب التي شهدها التاريخ.

وإذا دفع الملك فيصلاً تواضعه إلى الصمت فإن قائد مصر الأكبر محمد أنور السادات ذكر صاحب الفضل بفضله وأعلنه على العالم إذ قال: «إن جلالة الملك فيصل هو بطل معركة العبور، وسوف يحتل الصفحات الأولى في تاريخ جهاد العرب وتحولهم من الجمود إلى الحركة، ومن الانتظار إلى الهجوم».

وإذا أشاد للرئيس المصري الجليل خلائقه الفاضلة ومزاياه النادرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1